@ 114 @ إلى المؤمنين وأهل الكتاب وذلك أنه وقع بينهم تخاصم فقالت اليهود نحن أقوم دينا منكم ونحو هذا فنزلت الآية وقال عكرمة المخاصمة بين الجنة والنار وقال مجاهد وعطاء بن أبي رباح والحسن بن أبي الحسن وعاصم والكلبي الإشارة إلى المؤمنين والكفار على العموم ع وهذا قول تعضده الآية وذلك أنه تقدم قوله ! 2 2 ! المعنى هم مؤمنون ساجدون ثم قال ! 2 2 ! ثم أشار إلى هذين الصنفين بقوله ! 2 2 ! والمعنى أن الإيمان وأهله والكفر وأهله خصمان مذ كانا إلى قيام الساعة بالعداوة والجدال والحرب وقوله تعالى ! 2 ! 2 يريد طائفتين لأن لفظة خصم هي مصدر يوصف به الجمع والواحد ويدل على أنه أراد الجمع قوله 2 ! 2 ! فإنها قراءة الجمهور وقرأ ابن أبي عبلة اختصما في ربهم وقوله ! 2 2 ! معناه في شأن ربهم وصفاته وتوحيده ويحتمل أن يريد في رضاء ربهم وفي ذاته ثم بين حكمي الفريقين فتوعد تعالى الكفار بعذاب جهنم و ! 2 2 ! معناه جعلت لهم بتقدير كما يفصل الثوب وروي أنها من نحاس وقيل ليس شيء من الحجارة والفلز أحر منه إذا حمي وروي في صب ! 2 2 ! وهو الماء المغلي أنه تضرب رؤوسهم ب المقامع فتنكشف أدمغتهم فيصب ! 2 ! 2 حينئذ وقيل بل يصب الحميم أولا فيفعل ما وصف ثم تضرب ب المقامع بعد ذلك و ! 2 ! 2 الماء المغلي و ! 2 2 ! معناه يذاب وقيل معناه يعصر وهذه العبارة قلقة وقيل معناه ينضج ومنه قول الشاعر تصهره الشمس ولا ينصهر وإنما يشبه فيمن قال يعصر أنه أراد الحميم يهبط كل ما يلقى في الجوف ويكشطه ويسلته وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه يسلته ويبلغ به قدميه ويذيبه ثم يعاد كما كان وقرأ الجمهور يصهر وقرأت فرقة يصهر بفتح الضاد وشد الهاء والمقمعة بكسر الميم مقرعة من حديد يقمع بها المضروب وقوله ! 2 2 ! روي فيه أن لهب النار إذا ارتفع رفعهم فيصلون إلى أبواب النار فيريدون الخروج فيضربون ب المقامع وتردهم الزبانية ومن في قوله ! 2 2 ! الابتداء الغاية وفي قوله ! 2 2 ! يحتمل أن تكون لبيان الجنس ويحتمل أن تكون لابتداء غاية أيضا وهي بدل من الأولى وقوله ! 2 2 ! هنا محذوف تقديره ويقال لهم ! 2 2 ! و ! 2 2 ! فعيل بمعنى مفعل أي محرق وقرأ الجمهور هذان بتخفيف النون وقرأ ابن كثير وحده هذان بتشديد النون وقرأها شبل وهي لغة لبعض العرب في المبهمات كاللذان وهذان وقد ذكر ذلك أبو علي . .

قوله عز وجل $ سورة الحج الآية 2325 $